الصباح AL-SABAH

غارات إسرائيلية عنيفة على جنـــ

نتنياهو: السبيل الوحيد لتدمير «حـــ

محاولة انقاذ أحد ضحايا القصف الإسرائيلي

آثار القصف الإسرائيلي على رفح جنوب غزة

«وكالات» : في اليوم الثالث لانهيار الهدنة المؤقتة في قطاع غزة، شنت القوات الإسرائيلية غارات عنيفة على وسط القطاع وجنوبه.

فقد أفادت مصادر أمس الأحد أن إسرائيل شنت قصفاً مدفعياً وجوياً عنيفاً على المناطق الشرقية لخان يونس، جنوب القطاع.

كما طال القصف الإسرائيلي منزلاً شرقي رفح في الجنوب أيضا، ما أدى إلى مقتل 9 .

كذلك استهدفت الغارات الإسرائيلية دير البلح وسط غزة، فضلا عن مخيم البريج ما أدى إلى مقتل 9 أشخاص بقصف أحد المنازل.

أتى ذلك، بعدما اندلعت اشتباكات بوقت سابق أمس بين مسلحين فلسطينيين والقوات الإسرائيلية شرقي دير البلح وسط القطاع، وفق ما أفادت وكالة شهاب الفلسطينية للأنباء.

في حين أعلنت كتائب القسام أنها هاجمت تمركزا لقوات إسرائيلية في جحر الديك وسط غزة بعبوات ناسفة.

وكانت الفصائل الفلسطينية المسلحة أطلقت رشقة صاروخية ثقيلة تجاه مستوطنات غلاف غزة.

وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار دوت في جنوب إسرائيل.

إلا أنه لم يذكر على الفور المنطقة التي دوت فيها الصافرات ولا سببها، لكن وسائل إعلام إسرائيلية أفادت بأن عددا من التحذيرات ضد الصواريخ دوى في العديد من المناطق جنوباً، بما فيها مدينتي عسقلان وسديروت الساحليتين، وفي بلدات قرب الحدود مع غزة.

أما في الضفة الغربية، فاقتحمت قوة إسرائيلية مخيم جنين فجر أمس، في أحدث عملية اقتحام يقوم بها الجيش الإسرائيلي في المدينة

فيما كشفت مصادر محلية أن الاقتحام تم بقوات كبيرة معززة بآليات عسكرية، اقتحمت المدينة من عدة محاور وسط إطلاق الأعيرة النارية، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع الشبان، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية.

كما ذكرت المصادر أيضا أن طائرة استطلاع حلقت في سماء المدينة ومخيمها خلال اقتحام القوات التي انتشرت في عدد من الأحياء.

كذلك، اقتحمت القوات الإسرائيلية بلدة بيت ريما شمال غرب رام الله، فضلا عن أريحا وجنوب الخليل.

وكانت الضفة الغربية شهدت منذ السابع من أكتوبر يوم تفجر الحرب الإسرائيلية على غزة، اقتحامات عنيفة وموجة اعتقالات طالت العديد من المدنيين الفلسطينيين، حيث بلغ عدد الموقوفين حتى الساعة أكثر من 3 آلاف.

أما في غزة، فبلغ عدد القتلى، بعد أكثر من يومين من تجدد القصف الإسرائيلي على القطاع إثر انهيار الهدنة المؤقتة مع حركة حماس، أكثر من 16 ألف شخص. فيما جرح قرابة 35 ألفا آخرين منذ بدء الحرب الحالية.

من جهة أخرى أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السبت بأن الحرب في قطاع غزة ستتواصل «إلى أن نحقق كامل أهدافها» بما في ذلك إعادة جميع الأسرى الإسرائيليين والقضاء على حركة حماس.

وأفاد في أول مؤتمر صحافي يعقده منذ انقضاء مهلة هدنة استمرت سبعة أيام «استعد جنودنا خلال أيام الهدنة لتحقيق انتصار كامل على حماس».

وشدد على أن السبيل الوحيد لتحقيق هدف إسرائيل بتدمير حماس هو استمرار الهجوم البري على غزة.

من جنوب غزة

الجيش الإسرائيلي: دمرنا مئات الأنفاق في غزة

أولمرت يحذر: المجتمع الدولي سيجبرنا على إنهاء حرب غزة

وأضاف نتنياهو: «سوف نفعل كل ما في وسعنا لإعادتهم (الأسرى) إلى الوطن وتدمير حماس وضمان أنها لن تشكل تهديداً مطلقا ولن توجد جماعات في غزة تهدد إسرائيل».

وفيما يتعلق بلبنان هدد نتنياهو مجدداً حزب الله بتدمير لبنان إذا دخل الحزب فيما وصفه بـ«حرب كبرى» ضد إسرائيل.

وتابع نتنياهو: «نعمل في الشمال طوال الوقت للتصدي لحزب الله، سوف نواصل الردع القوي في الشمال ونستمر في السعي نحو انتصار ساحق في الجنوب».

وأضاف: «سوف نستعيد الأمن في الشمال والجنوب، إذا ارتكب حزب الله خطأ ودخل في صراع على نطاق واسع معنا، فإن ذلك سيؤدي إلى تدمير لبنان».

وفي وقت سابق من السبت قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة لا تهدف إلى السيطرة على القطاع بشكل دائم، وإنما تقويض قدرات حركة حماس وإنهاء سيطرتها على غزة.

وقال غالانت إن العملية البرية ستتواصل في قطاع غزة وأضاف «قبل نحو شهر، عندما كنا نستعد للدخول البري، كان هناك كثيرون في حماس يعتقدون أنهم سيتمكنون من إيقافنا».

وشدد غالانت على أن تكثيف العملية العسكرية، يؤدي إلى ضرب حماس والقضاء على المزيد من القادة والمزيد من المسلحين.

من جانب آخر في استمرار للحرب على قطاع غزة، بعد انهيار الهدنة المؤقتة بين إسرائيل وحركة حماس، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه هاجم مقرات عسكرية عدة ومستودعات ذخيرة، ودمر مئات الأنفاق خلال عملياته في القطاع.

وقال إنه اكتشف أكثر من 800 فتحة نفق منذ بدء العمليات البرية في غزة، مؤكداً أنه يواصل عملياته لتدمير شبكة أنفاق حماس تحت الأرض.

كما أضاف في بيان على تيليغرام، أمس الأحد أنه «دمر حوالي 500 من تلك الفتحات باستخدام وسائل متنوعة، بما في ذلك المتفجرات والكتل الخرسانية»، مشيرا إلى أنه تم تدمير أميال عديدة من طرق الأنفاق.

وكان أشار في وقت سابق أمس إلى أن «قواته البحرية هاجمت أهدافا بحرية لحماس، ونفذت هجمات لدعم القوات البرية الإسرائيلية في عملياتها». وقال إن قواته هاجمت بنى تحتية عسكرية لقوة حماس البحرية وأسلحة وغيرها.

في حين أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، أن «عناصرها هاجموا تجمعا لجنود إسرائيليين في غزة وأوقعوا عددا كبيرا من القتلى» وفق تعبيرها.

أتى ذلك، فيما طال القصف الإسرائيلي عدة مناطق في القطاع لا سيما وسط غزة وجنوبها، حسب ما أفادت مصادر، ما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى في الساعات الأولى من صباح أمس.

ومنذ تفجر الصراع بين حماس والقوات الإسرائيلية في السابع من أكتوبر الماضي، أكدت إسرائيل أنها لن توقف الحرب قبل القضاء على حماس، وتفكيك بنيتها العسكرية فضلا عن تدمير الأنفاق وتصفية قادتها.

كما أشارت إلى أن عملياتها العسكرية في الجنوب ستبدأ فيما تتواصل الضربات والتوغلات شمال القطاع، وذلك بعد أن دعت آلاف الفلسطينيين إلى النزوح نحو مناطق الشمال المحاذية للحدود المصرية.

من ناحية أخرى مع تزايد الضغوط الدولية على إسرائيل لتفادي استهداف المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، لا سيما مع بلوغ عدد القتلى أكثر من 15 ألف، حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، إيهود أولمرت، من أن المجتمع الدولي «سيجبر بلاده على إنهاء الحرب إذا استمرت الحكومة في رفضها الكشف عن تصورها لما سيكون عليه القطاع بعد انتهاء الصراع».

وقال في حوار مع القناة 12 الإسرائيلية السبت، إنه «إذا لم نضع تصوراً عن المرحلة المقبلة، لن يتم السماح لنا باستكمال العملية العسكرية للقضاء على قدرات حماس»، وفق ما أفادت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل».

كما أشار أولمرت، الذي طالما انتقد رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو، إلى أنه «إذا أرادت إسرائيل كسب الوقت وصبر المجتمع الدولي، فعليها أن تعلن أنها ستنسحب من قطاع غزة بعد الحرب، وتقدم رؤية واضحة لغزة ما بعد القضاء على حماس»، مردفا: «علينا أن نوضح للعالم ما نريد».

إلى ذلك حذر من أن عدم الإفصاح عن موقف الحكومة من استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، في إشارة إلى حل الدولتين، «سيفقد بلاده دعم المجتمع الدولي وصبره».

وأضاف أن حكومة نتنياهو «لا تفعل ذلك، لأنها غير مستعدة لخطوة في هذا الاتجاه، فهي تعتقد أن بإمكانها الاستمرار في تضليل المجتمع الدولي».

كما لفت أيضاً إلى أن «السلطة الفلسطينية ليست صديقة لبلاده، بل على الجانب الآخر»، مستطرداً أنه «على الرغم من ذلك، فقوات السلطة تعمل مع قواتنا الأمنية في الضفة الغربية، في وقت نقاتل فيه بغزة... ولا نملك شريكاً آخر».

وأردف أولمرت أن استبعاد فكرة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية «يقول للمجتمع الدولي إننا لا نهتم بحل سياسي مستقبلي»، مضيفاً: «أوهمنا أنفسنا بأن المشكلة الفلسطينية لا وجود لها حتى انفجرت بوجوهنا في السابع من أكتوبر بشكل لا يحتمل».

كذلك تابع: «علينا صناعة السلام مع أعدائنا.. إما مع السلطة الفلسطينية أو حماس».

فيما دعا نتنياهو إلى الاستقالة، قائلاً: «كل دقيقة يبقى فيها (بالسلطة) تلحق الضرر بإسرائيل».

يذكر أن الهدنة المؤقتة بين إسرائيل وحركة حماس انهارت منذ الجمعة، لتستأنف الاشتباكات والغارات الإسرائيلية، التي أودت حتى الآن بأكثر من 15 ألف

قصف إسرائيلي على غزة

المحنة تدفع الفلسطينيين في جنوب غزة لليأس